الاتحـــاد الدولـــــي للاتصـــــالات

المؤتمـــر العالمـــي لتنميـــة الاتصـــــالات
لعام 2002

إسطنبول، تركيا، 18 – 27 مارس 2002

الوثيقة A-244
23 مارس 2002
الأصل: بالإنكليزية

لجنة الصياغة

المجموعة الثانية من النصوص المقدمة من فريق العمل المعني بالخطة الاستراتيجية إلى لجنة الصياغة

يقدم فريق العمل المعني بالخطة الاستراتيجية إلى لجنة الصياغة إعلان إسطنبول للنظر فيه وإحالته إلى الجلسة العامة.

السيد لويز فرانسيسكو بيروني

رئيس فريق العمل

إعلان إسطنبول

المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات (إسطنبول، 2002)

1 عقد الاتحاد الدولي للاتصالات المؤتمر العالمي الثالث لتنمية الاتصالات لعام 2002 في إسطنبول، تركيا، من 18 إلى 27 مارس 2002. وحضر المؤتمر وفود من من الدول الأعضاء في الاتحاد، يرأسها الوزراء أو كبار المسؤولين، و من أعضاء القطاع وممثلون عن منظمة ووكالة وكثير من ممثلي القطاع الخاص.

2 وافتتح المؤتمر بكلمة ضافية من فخامة الرئيس أحمد نيدت سيزار رئيس الجمهورية التركية، وألقى كلمة الافتتاح الدكتور أوكتاي فورال، وزير النقل والاتصالات في الجمهورية التركية. وألقى الأمين العام للاتحاد السيد يوشيو أوتسومي، والسيد حمادون توريه، مدير مكتب تنمية الاتصالات، ملاحظات افتتاحية. وترأس المؤتمر السيد فتيح محمد يوردال، رئيس مصلحة الاتصالات في الجمهورية التركية.

3 وعقد المؤتمر جلسة خاصة ركز فيها على أهمية سد الفجوة الرقمية، وكذلك الإجراءات الواجب اتخاذها من أجل رأب الفجوة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4 وكانت أهداف المؤتمر كما يلي:

1) استعراض نتائج الاتصالات العالمية منذ المؤتمر العالمي الأخير لتنمية الاتصالات؛

2) استعراض أهم مسائل السياسة العامة الراهنة؛

3) مناقشة وتحديد الإجراءات اللازمة لتقريب الفجوة الرقمية، بما في ذلك ما يُرتقب من القمة العالمية لمجتمع المعلومات؛

4) وضع أهداف ومقاصد للفترة إلى عام 2007، وتحديد رؤية واستراتيجيات مشتركة وإقرارها لتحقيق تنمية متوازنة في قطاع الاتصالات؛

5) إقرار الخطة الاستراتيجية لقطاع تنمية الاتصالات، واقتراح خطة للعمل للفترة 2003-2007، تتضمن، فيما تتضمنه، برنامجاً خاصاً لأقل البلدان نمواً وتنفيذ مشاريع التعاون التقني؛

6) النظر في التمويل وفي صيغ مبتكرة للتعاون؛

7) تحسين كفاءة وفعالية هيكل قطاع تنمية الاتصالات وأساليب عمله.

إعلان إسطنبول

5 في ضوء ما تقدم، ورغبة في وضع أهداف ومقاصد المرحلة المقبلة، يعلن المؤتمر ما يلي:

أ) لقد تحققت إنجازات في قطاع الاتصالات منذ المؤتمر العالمي الثاني لتنمية الاتصالات في عام 1998، تهدف إلى سد "الفجوة الرقمية" وإتاحة النفاذ الشامل للجميع. وكان تنفيذ خطتي عمل بوينس أيرس وفاليتا ناجحاً إلى درجة كبيرة بفضل الجهد التعاوني الذي بذلته جميع الأطراف المهتمة. ومن الجدير بالتنويه أن مفتاح النجاح الذي تحقق هو الجهد الكبير الذي بذلته البلدان نفسها والدور الحفاز الذي قام به شركاؤها في التنمية بما قدموا من مدخلات، ومنهم المنظمات العامة والخاصة والمشتركة بين الحكومات. وكذلك أسهمت لجان الدراسات في قطاع تنمية الاتصالات في الاتحاد بمدخلات هامة في معين المعارف الذي ينهل منه مجتمع المعلومات.

ولا شك في أن النجاح الذي تحقق حتى الآن يوفر حافزاً هاماً أمام جميع الأطراف المهتمة في هذا القطاع لمواصلة جهودها في الفترة المقبلة من 2003 إلى 2007، وستكون هذه المبادرات عاملاً حاسماً في نجاح خطة عمل إسطنبول.

ب) إن من الضروري سد الفجوة الرقمية، وهذا يتيح فرصاً للبلدان لتضييقها، ولتهيئة الظروف لاستعمال الخدمات والتطبيقات الجديدة على أفضل وجه للإسراع في التنمية عموماً.

ج) وللتكنولوجيات أثر كبير على التوسع في الاتصالات، وهي الأمل في رأب الفجوة فيما بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، بل وبين المناطق الحضرية والريفية، وكذلك المناطق التي تصلها الخدمة والمناطق التي لا تصلها الخدمة في نفس البلد. ولا شك في أن ظهور بيئة مشجعة ونهج تقوم على المشروعات الخاصة في تقديم الخدمة الريفية، وظهور تكنولوجيات جديدة أكثر كفاءة من الناحية الاقتصادية، كل ذلك يوفر فرصة مناسبة لانتشار خدمات الاتصالات بشكل سريع في المناطق الريفية والنائية.

وتتطور الآن البنية التحتية العالمية للمعلومات، وكذلك المجتمع العالمي للمعلومات، ولا بد أن يستجيبا لاهتمامات جميع الدول، خاصة منها الدول النامية والبلدان الأقل نمواً.

وينبغي استغلال الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الحديثة استغلالاً كاملاً بما يساعد على تعزيز التنمية المستدامة من خلال الأبحاث، والتطوير والتطبيقات التكنولوجية المبتكرة من أجل تحسين نوعية الحياة وتحقيق مستويات معيشة أفضل.

د) والاتصالات هي عنصر مهم في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فهي التي وراء حركة المجتمع العالمي والاقتصاد العالمي، وهي التي تحدث تحولات في حياة الناس وتوفر تفهماً أفضل بين الشعوب. وهي تلعب أيضاً دوراً مهماً في تخفيف الفقر وحماية البيئة والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية وغيرها من الكوارث. ولعل كل الأطراف المهتمة تقوم بدورها في توصيل منافع هذه التكنولوجيات إلى جميع الشعوب.

هـ) كذلك يفتح التقارب بين الاتصالات والحاسوب والمعلومات والتطبيقات المتعددة الوسائط، آفاقاً جديدة أمام القطاع، إذ يوفر فرصاً للتعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وحماية البيئة والتعمير بعد الحروب وكثير من التطبيقات الأخرى، التي تفيد المجتمع والتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فائدة كبرى.

ويُنظر على نطاق واسع إلى تحقيق النفاذ الشامل إلى وسائل الاتصالات باعتباره عاملاً أساسياً في الرخاء الاقتصادي. فخدمات الاتصالات والمعلومات تتيح فرص التفاعل والمعرفة، بما يسهم في زيادة النشاط الاقتصادي، وتحسين الإنتاجية والرفاه العام. ويعتبر النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال أمام جميع المجتمعات وسيلة من أفضل الوسائل لتحقيق النفاذ الشامل في كثير من البلدان النامية.

و) ويعتبر إصلاح القطاع، بما يؤدي إلى مزيد من اشتراك القطاع الخاص والمنافسة، من العوامل القوية التي تشكل تنمية الاتصالات. وتفرض هذه التحديات المتعلقة بمجتمع المعلومات والبيئة التجارية الجديدة على واضعي السياسات والهيئات التنظيمية ومشغلي الاتصالات ضغوطاً كبيرة للحصول على المهارات اللازمة لإدارة بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة.

ز) وللحكومات دور هام في تنمية الاتصالات، ولذلك يطلب منها تهيئة بيئة تمكينية تسمح بنفاذ معقول وبتكلفة معقولة أمام الجميع إلى خدمات الاتصالات الأساسية. ويجب أن تهيئ هذه البيئة إطاراً شفافاً ومستقلاً، وتعطي مجالاً للمنافسة العادلة مع حماية تكامل الشبكات وضمان حقوق المستعملين والمشغلين والمستثمرين. ويجب أن تتجه السياسات والاستراتيجيات الخاصة بتنمية الاتصالات نحو تعدد الخدمات التي تستخدم منصة أساسية مشتركة.

ح) وللاتحاد الدولي للاتصالات، ولقطاع تنمية الاتصالات فيه، دور خاص في تعزيز قنوات الاتصال عن طريق تأمين التنسيق الفعال مع سائر المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية والكيانات الأخرى التي تقوم بأنشطة أخرى تتصل بتنمية تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات وخدماتها، وفي تهيئة الإطار المناسب الذي يحتاج إليه تطبيق وتطوير الخدمات والتطبيقات، والتأكد من فهم رسالة ودور الاتحاد وقطاع تنمية الاتصالات فيه.

ط) وينبغي أن يواصل مكتب تنمية الاتصالات الانطلاقة الحالية نحو تشجيع وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في أنشطة قطاع التنمية، كما ينبغي أن يواصل تنسيق وتسهيل إقامة الشراكات بين الحكومات والمشاريع الخاصة وفيما بين المشاريع الخاصة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

ي) ونحث مؤسسات التمويل والاستثمار الإقليمية والوطنية على إعطاء أولوية عالية لنمو الاتصالات وخاصة في البلدان النامية. وينبغي أن يسعى الاتحاد إلى إقامة علاقات قوية مع هذه المؤسسات المالية.

ك) ويسترعى المؤتمر العالمي انتباه جميع الدول الأعضاء وأعضاء القطاع في الاتحاد للاستعداد للقمة العالمية القادمة لمجتمع المعلومات 2003 (جنيف، سويسرا) و2005 (تونس) وفي هذا الصدد، ستكون خطة العمل مدخلاً هاماً للاستعداد للقمة.

ل) وينبغي أن يواصل قطاع التنمية دعم منتديات الشباب ودفع مصالح وقدرات الشباب في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات إلى الأمام.

م) والبرامج الموجزة أدناه، وهي تشكل جزءاً من خطة عمل إسطنبول، والتي وضعت في اعتبارها تشجيع الوعي بمسائل المساواة بين المرأة والرجل والعمل على تحقيقها، والتي يتم تنفيذها تحت قيادة قطاع التنمية وبتنسيق منه، إنما تمثل أدوات هامة ومباشرة لتضييق *"الفجوة الرقمية"* :

- *الإصلاح التنظيمي*: صياغة وتنفيذ سياسات وتشريعات وقواعد تنظيمية تهدف إلى تحقيق التنمية المتواصلة والنفاذ إلى الاتصالات واستعمالها بما فيها الإذاعة، وإلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

- *التكنولوجيات والاتصالات/تنمية شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*: تعظيم الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة الملائمة في إقامة شبكاتها للاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- *الاستراتيجيات والتطبيقات الإلكترونية*: استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وشبكات الاتصالات لتعزيز النفاذ إلى خدمات القيمة المضافة، على أن تكون هذه الخدمات آمنة ذات كفاءة اقتصادية ومفيدة على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي، لضمان كفالة استمرارية تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وانخفاض تكلفتها وتسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المساهمة في تضييق الفجوة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة والحكم السليم وتحسين النفاذ إلى الخدمات الصحية والتعلم عن بعد والنفاذ الشامل بمراعاة المتطلبات والظروف في المناطق الريفية والمجتمعات المحرومة وإمكانات مراكز الاتصالات المجتمعية المتعددة الأغراض وبروتوكول إنترنت في توصيل مجموعة واسعة من الخدمات.

- *الشؤون الاقتصادية والمالية، بما فيها التكلفة والتعريفات*: صياغة وتنفيذ سياسات واستراتيجيات تمويلية ملائمة لحالتها الاقتصادية، بما في ذلك تحديد أسعار تقترب من التكلفة، بغية تشجيع النفاذ المنصف بأسعار معقولة إلى خدمات مبتكرة ومتواصلة مع التشديد على مجالات الأنشطة التالية:

- *بناء الطاقات البشرية*: تعزيز الطاقة البشرية والمؤسسية والتنظيمية من خلال أنشطة إدارة وتنمية الموارد البشرية حتى يمكن تسهيل الانتقال السلس إلى البيئة الجارية في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

6 ونتيجة لمداولات المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات – 2002، وخاصة تلك الواردة في خطة عمل إسطنبول للاتحاد، من المتوقع أن تستفيد البشرية استفادة كبرى، وخاصة أقل البلدان نمواً، من خدمات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها حتى تتحول "*الفجوة الرقمية*" التي نشهدها اليوم إلى "*الفرصة الرقمية*".